

### جماليات الازياء

يعد الزي احد الوسائل التقنية الخاصة التي يعتمد عليها مخرج العمل الفني في الكشف عن ابعاد شخصياته المفترضة داخل المنجز المرئي وبما يخدم طبيعة الحدث المطروح على وفق المنهج الذي استند اليه النص الدرامي كما وان عملية ارتباط الزي مع الشخصية تعد من العناصر المهمة والفعالة في ابراز البنية الدرامية للمشاهد المرئي من خلال الشخصية التي يعتمد عليها وعليه فانه يعطي الشخصية توافقه مع طبيعة الموضوع سواء أكان خيالياً او غرائبياً او حتى مرعباً وكذلك لإيصال الافكار والمضامين الدراماتيكية التي يسعى الى تحقيقها ومن هنا فان الزي له اكبر الاثر في تعميق المشهد المرئي ومنح المتلقي مساحة اكبر في التعايش والتفاعل مع ابعاد تلك الشخصية من خلال تكوين صورة ذهنية متعددة للطبيعة الموهمة للزي حيث يعمل الى تأكيد الاقناع بالزي بكل جماليته وتعبيراته وايحاءاته بالأجواء التي تعيشها الشخصية ضمن بعدها الدرامي وطبيعة موضوع المنجز المرئي.

والزي يحدد الجنس والسن والانتماء الطبقي والاجتماعي والمهنة والجنسية والديانة والوضع الاقتصادي، من خلاله يتكرر الممثل بشخصية ما ويخفي ملامحه الاصلية فيكون بذلك علامة تدل على الكذب والزيف وتدل على الحقبة الزمنية وتشير الى الطقس والمكان والجو العام.

وبهذا يكون الزي مكمل للشخصية التي يسعى مخرج العمل الى تحليلها وتركيبها وذلك من خلال الترابط التام بين مكونات الزي والشخصية على وفق معطيات البناء الدرامي لسرد الاحداث يجعل الشخصية وهي ترتدي الزي الذي وضعه وتخيله لها لذلك الزي قادر على بناء ايها العمر وان يعبر عن انفعال الشباب ويستطيع ان يعرف الجمهور بان هذا الرجل مفكر او ان هذه المرأة مشتتة الافكار. اذ يتم ابراز صفة الاقناع بالشخصية التي ترتدي الزي ليكون اكثر اقناعاً في الاداء وعلى ضوء ذلك يرى رولان بارت بان الزي الجيد يجب ان يكون دوماً ثمرة اختيار وتركيز.

يكون مناسباً لأداء الشخصية ومكماً لخواصها من هنا فان الزي له ضرورة رئيسة لجعل المتلقي يندمج في الحدث وذلك من خلال طبيعة الزي الذي يرتديه الممثل لجسد وبصورة مقنعة دوره الذي يؤديه داخل المشهد المرئي وذلك من خلال اثاره الخيال بتلك التصاميم التي يتفاعل معها المتلقي في اثناء مشاهدته للمنجز المرئي .

وعملية بناء الوهم بالزي انما يكون من خلال العلاقة بين الشخصية والموضوع وذلك للدور الرئيس لإيهام الزي للشخصية التي تتفاعل داخل المنجز المرئي لإيصال الافكار وفق رؤية ابداعية لمخرج العمل لبناء وحدة وانسجام بين ايهام الزي للشخصية والموضوع اضافة الى تأكيد اهمية الهدف الذي يبرز في النهاية.

لذلك فان نوع الملابس يشارك في انجاز الاعمال الفنية فالعمل الفني وحدة متكاملة في الموضوع الانساني وكل جزء من الفعل الفني يشارك مع الاجزاء الاخرى ليكون الكل. لإيصال عدة معاني وذلك من اجل دفع الحدث الدرامي الى الامام عن طريق العلاقة الترابطية بين الزي وعناصر المنجز المرئي الاخرى.

كون ان الملابس ليست عنصراً من العناصر الاضافية ولكنها عنصر جوهري في الصناعة والفن السينمائي، فهي توجي بأفعال الشخصيات او سلوكها او ماهية الحدث الدرامي.